145226 ـ حكم لعب الشطرنج على جهاز الكمبيوتر

السؤال

لقد سمعت الكثير من الفتاوى المتعلقة بالشطرنج وتحريمه بسبب أن به تماثيل ، وأن الناس يتنازعون بسبب الفوز أو الخسارة فيه أحيانا ، واستخدام ألفاظ مثل موت الملك والفيل وغيرهم ، فأردت أن أسأل عن الشطرنج على الحاسب الآلي ، وأنا أعني لعب الشطرنج أمام برنامج ، مما يعني أنني سوف أكون ألاعب نفسي في هذه الحالة ، أنا لست مدمناً للشطرنج ، لكني ألعب على الحاسب الآلي الشطرنج مرة كل فين وفين مثل ما يقول المصريين. أتمنى أن تجيب على سؤالي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اللعب بالشطرنج محرم في قول جمهور أهل العلم ، وذلك لأدلة سبق بيانها في جواب السؤال رقم 14095 .

ولا فرق بين لعب الشطرنج على الحقيقة أو على جهاز الكمبيوتر أو عبر الإنترنت ، فكله محرم لوجود المعنى المقتضي للتحريم .

وقد سئل الشيخ الدكتور : فهد بن عبدالرحمن اليحيى ، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم :

ما حكم لعبة الطاولة عبر الإنترنت ولعبة الشطرنج؟

فأجاب :

"الحمد لله، وبعد:

فالمعروف أن لعبة الطاولة هي النرد الذي ورد فيه التحريم، كما في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه) رواه مسلم (2260) من حديث بريدة رضي الله عنه ، والنردشير هو النرد وهو لعبة الطاولة، وثم أحاديث أخرى في النهي عنه، وقد نص كثير من العلماء على تحريمه.

وأما الشطرنج فكذلك أكثر أهل العلم على تحريم اللعب بها، وقد روى البيهقي في السنن الكبرى (10/212) عن علي رضي الله عنه أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون.

وهذا الحكم أعني التحريم عند أكثر أهل العلم هو إذا خلت كل من النرد والشطرنج من المخالفات الشرعية، ومن أعظمها أن تكون على عوض فتكون قماراً فهي محرمة بالإجماع كما نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية، وكذلك لو اشتملت على ترك الصلاة وسوء ذات البين.

كما أن هذا الحكم لا يختلف بكون الشطرنج والطاولة على الحقيقة أو على جهاز الحاسب أو عبر الإنترنت، والمسلم مأمور أن يحفظ وقته من الضياع، وكما قال الفاروق رضي الله عنه : إذا لهوتم فالهوا بالرمي، وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض. رواه البيهقي في السنن الكبرى (6/209) وغيره.

فإذا أراد المسلم أن يروح عن نفسه فليكن بما فيه فائدة من مسابقات ثقافية أو مسابقة على الأقدام أو بالرماية أو على الخيل أو نحو ذلك مما له فائدة للجسم أو العقل.

ومن ادعى أن الشطرنج لها فائدة عقلية فغير مسلّم، إذ لا حقيقة لها بل هي تبني الخيال، والله أعلم" انتهى .